لو منه بيانا وتنبيها للذين هم زيادة تثبت
وموعظة للذين اتقوا من المومنين ويجوز ان
يكون قوله قد خلت جملة معترضة للبعث
على الايمان وما يستحق به ما ذكر من اجر العاملين
ويكون قوله هذا بيان اشارة الى ما لخص وبين
من امر المتقين والتائبين والمصرين ولا
تهنوا ولا تحزنوا تسلية من الله لرسوله
وللمومنين عما اصابهم يوم احد وتقوية
من قلوبهم اي ولا تضعفوا عن الجهاد لما
اصابكم اي لا يورثنكم ذلك وهنا وجبنا
ولا تبالوا به ولا تحزنوا على من قتل منكم وجرح
وانتم الاعلون وحالكم انكم اعلا منهم واغلب
لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم
يوم احد وانتم الاعلون شانا لان قتالكم
لله ولاعلاء كلمة وقتالهم للشيطان لاعلاء
كلمة الكفر ولان قتلاكم في الجنة وقتلاهم
في النار او هي بشارة لهم بالعلو والغلبة
اي وانتم الاعلون في العاقبة وان حسناهم

الغالبون ان كنتم مومنين متعلق بالنهي
بمعنى ولا تهنوا ان صح ايمانكم على ان صحة
الايمان توجب قوة القلب والثقة بصنع الله
وقلة المبالاة باعدائه او بالاعلون اي ان
كنتم مصدقين بما يعدكم الله ويبشركم به من
الغلبة قرئ قرح بفتح القاف وضمها
وهما لغتان كالضعف والضعف وقيل
هو بالفتح الجراح وبالضم المها وقرا ابو السمال
قرح بفتحتين وقيل القرح والقرح كالطرد
والطرد والمعنى ان نالوا منكم يوم احد
فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف
ذلك قلوبهم ولم يثبطهم عن معاودتكم بالقتال
فانتم اولى ان لا تضعفوا ونحوه فانهم يالمون كما
تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقيل كان ذلك
يوم احد فقد نالوا منهم قبل ان تخالفوا امر رسول الله
فان قلت فكيف قيل قرح مثله وما كان قرحهم
يوم احد مثل قرح المشركين قلت بل كان مثله ولقد
قتل يومئذ خلق كثير من الكفار الا ترى الى قوله
تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم